استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة دراسة مقارنة على عينات مصرية سورية

د. رياض نايل العاسمي
أستاذ مساعد بقسم الإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة دمشق

د. فتحي عبد الرحمن الضبع
مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة سوهاج

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات تقديم الذات والقلق الاجتماعي، ومعرفة دلالة الفروق لمتغيرات الجنس والبيئة والجنسية، وذلك لدى عينة من طلاب جامعتي دمشق وسوهاج. وقد تكونت العينة من (٣٠٠) طالباً وطالبة، بواقع (١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة دمشق، و(١٥٠) طالباً وطالباً من طلاب جامعة سوهاج، تم اختيارهم من طلاب الفرقة الأولى، بمتوسط عمري قدره(١٧,٤٧)، سنة. وللإجابة عن تساؤلات الدراسة، استخدم الباحثان مقياس استراتيجيات تقديم الذات، ومقياس القلق الاجتماعي، وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما على أفراد العينة المقصودة.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استراتيجيات تقديم الذات بأبعادها المختلفة والقلق الاجتماعي، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينتين في بعض أبعاد استراتيجيات تقديم الذات، كما أن الذكور يختلفون عن الإناث في استخدام بعض الاستراتيجيات، حيث تستخدم الإناث استراتيجيات التوسل كوسيلة للتواصل مع الآخرين، بينما يستدم الذكور استراتيجيات الحظوة من الآخرين وترقية الذات. كما أظهرت النتائج تباين العينتين السورية في استخدام استراتيجيات تقديم الذات. وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات لتطبيق تلك الاستراتيجيات مع فئات اجتماعية متعددة.

Abstract:

The present study aims to identify the relationship between self-presentation strategies, and social anxiety, and determine the significance of differences in the variables: gender, environment and nationality, among a sample of students from the Universities of Damascus and Sohag.

The sample consisted of (300) students, the rate of (150) students (males and females from the University of Damascus, and (150) students (males and females from University of Sohag, which were selected from students of First Year, Mean age was 17.47 years,(DS,0,64).

To answer on the study questions, researchers used: self- presentation strategies scale, and social anxiety inventory, after confirmation of the these validity and reliability.

The study produced the following results: a significant relationship between strategies to provide self with its various dimensions, and social anxiety, as well as to the existence of statistically significant differences among the samples in some dimensions of strategies to self, and that males differ from females in the use of some strategies, female using strategies supplication as a means to connect with others, While the male uses strategies ingratiation and self-promotion. The results also showed differences in the two samples Syrian use of self presentation strategies. In light of these findings the researchers presented a set of recommendations and proposals for the application of those strategies with different social groups.

مقدمة الدراسة:

يُعدُّ الإنسان كائناً اجتماعياً، يرغب في التواجد وسط جماعة، يدركها وتدركه، يتفاعل معها، وتتفاعل معه. ويسعى الإنسان منذ ميلاده إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين تسهم في نموه النفسي السوي عبر مراحل النمو المختلفة. ومن خلال عضوية الفرد في الجماعة، وعلاقاته الاجتماعية التي تعكس تفاعله مع الآخرين، تتشكل ذاته الاجتماعية التي تشير إلى الفرد كما يراه الآخرون من خلال سيرته الحسنة، وانطباعاتهم عنه.

وقد اهتمت النظريات الاجتماعية بالتفاعل الاجتماعي، لما له من دور في تكوين شخصية الفرد، ومن تلك النظريات: نظرية التفاعلية الرمزية Symbolic Interactionism ؛ فقد أولت هذه النظرية اهتماماً كبيرا بالدور الذي يلعبه التفاعل بين الأفراد في تحقيق النمو الاجتماعي للفرد، ويكاد يتفق رواد هذه النظرية من أمثال: Mead Blumer, Goffman, and Stryker على أن شخصية الفرد تمثل انعكاساً لعملية تفاعله واتصاله بالآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة .(Hansen, 2009)

وتأتي عملية إدراك الآخر وتكوين انطباع عنه من أهم العوامل التي قد تسهل أو تعوق عملية التفاعل الاجتماعي، ويشير رياض العاسمي (١٦٢:٢٠٠٥) إلى أن الإدراك

الاجتماعي Social perception يعبر عن تصوراتنا عن خصائص الأشخاص الذين نتفاعل معهم، وعن أسباب سلوكهم. وهذه التصورات هي موضوع الدراسة في أبحاث الإدراك الاجتماعي من حيث معرفة العوامل التي تؤدي إلى تكوين انطباعات وتفسيرات معينة لسلوك الآخرين ولسلوكه أيضاً، بغض النظر عن دقة هذه الانطباعات وصحة هذه التفسيرات.

ويمكن النظر إلى الإدراك الاجتماعي باعتباره جزءاً مهماً في التواصل والتفاعل بين الأفراد في أي موقف اجتماعي، ولاشك في أن عملية إدراك الآخر وبخاصة في اللقاء الأول وعند الخبرة الأولى به تتم من خلال تكوين انطباعات أولية عنه؛ هذه الانطباعات الأولى التي قد نكوّنها عن فرد ما لها تأثير قوي في تكوين صورة ذهنية اجتماعية عن هذا الفرد، وقد تلعب هذه الصورة دوراً مهماً في عملية التفاعل الاجتماعي، ولذلك يعبر المثل الإنجليزي عن أن الانطباع الأول يدوم First Impression is the Last Impression. وفي واقع الأمر، إن هذه الانطباعات قد تكون صائبةً أحياناً، وفي أحيان أخرى قد تكون غير ذلك، وهذا يعني أنه من الخطأ الحكم على فرد من خلال الانطباعات الأولى عنه؛ وذلك لأنها قد لا تفصح تماماً عن شخصيته ولا تمكننا من التعرف على مكوناتها وأبعادها وسماتها.

ونظراً لأن مفهوم الذات لا يتكون خارج محيط التفاعل الاجتماعي؛ فالهوية الشخصية تتكون وتستمر خلال التفاعل مع الآخرين. ولكي يستمر مفهوم ذات معين لدى الفرد لابد أن يبذل جهداً في تقديم ذاته بطريقة تجعل الآخرين يتصرفون بطريقة تدعم هذا المفهوم، سواء أكان الفرد يعي هذا الجهد أو لا يعيه، وهو ما يطلق عليه إدارة الانطباع Impression Management (فلاح العنزي، ٢٠٠١: ١٨٥).

ويعني ذلك محاولة الفرد تقديم ذاته أمام الآخرين وبخاصة عند أول لقاء ومحاولة ترك أثر طيب لديهم يعبر عن ذاته وسماته، وفي الوقت نفسه يضمن له تواصلاً اجتماعياً إيجابياً، ويعتمد ذلك على ما يبذله من جهود وما يستخدمه من استراتيجيات لتقديم الذات في أي موقف اجتماعي.

وقد اهتم كوفمان Goffman _ بوصفه من رواد نظرية التفاعلية الرمزية، في كتابه: تقديم الذات في الحياة اليومية The Presentation of Self in Everyday Life _ بتوضيح الأساليب التي يسلكها الفرد في أثناء تفاعله مع الآخرين في مواقف اجتماعية معينة، والطرق التي يدير بها أفعاله، والمعايير التي تتحكم في اختياره السلوك الذي يرغب، أو لا يرغب القيام به أمامهم في هذه المواقف (حلمي ساري، ٢٠٠٦ :٢٣).

وإذا كان التفاعل الاجتماعي يعد من أهم مقومات الحياة الاجتماعية السليمة، وشرطاً ضرورياً لتحقيق التوافق النفسي؛ فإن الجامعة تعد من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي، يتدرب فيها الطلاب على أدوارهم الاجتماعية المستقبلية؛ بحيث تتشكل شخصياتهم وتتعزز لديهم الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً بجانب اكتساب المعارف والمهارات الأكاديمية. ونظراً لأن الطلاب في بداية الالتحاق بالجامعة ينخرطون في حياة جديدة تختلف في كثير من جوانبها عن سابقتها، حيث يمر الطلاب الجدد بكثير من المشكلات أكثر من غيرهم لحداثة عهدهم بالجامعة، وانتقالهم إلى بيئة جديدة عليهم، وغير مألوفة بالنسبة لهم، ومن ثم يحتاجون إلى مهارات عديدة تمكنهم من تقديم أنفسهم بطريقة تضمن لهم تحقيق التوافق مع تلك الحياة الجديدة بمعطياتها المختلفة.

ويشير ما سبق إلى أن طلاب الجامعة الجدد تحديداً قد يواجهون مشكلات تتعلق بكيفية فهم أنفسهم وتقديمها للآخرين بطريقة تولد انطباعاً إيجابياً عنهم، بالإضافة إلى مشكلات تنطوي على طرائقهم في تقديم أنفسهم للآخرين وما يترتب على ذلك من اضطرابات ومشكلات نفسية واجتماعية عديدة. وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال (Jackson, Ferrai&Morales, 2007; Gunderson&Hooker.,2007; Avia, et al., 1998 ; 2007) إلى أن الأفراد الذين يستخدمون أساليب توكيدية في تقديم أنفسهم يكونون أكثر تقديراً لأنفسهم، ولديهم مفهوم إيجابي عن ذواتهم،

وأكثر انفتاحاً وخبرة وانبساطاً، وذلك على عكس الأفراد الذين يستخدمون أساليب دفاعية؛ فهم عصابيون، ومفهومهم عن ذواتهم منخفض، وأقل تقديراً لأنفسهم، وأنهم يعانون من الوحدة النفسية.

وفي ضوء ما أظهرته نتائج العديد من الدراسات من انتشار القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الجامعية (Ferda et al.,2004 ؛ Gretarsdottir et al.,2004 ؛ Kimberly et al.,2001 ؛ Wittchen , et al.,1999)، وان القلق الاجتماعي يعد من المفاهيم التي ترتبط بالتفاعل بين الفرد والآخرين، وهو جزء من عملية الاتصال، ويمكن اعتباره حالة سيكولوجية تتبدى كنواتج للتقييم الاجتماعي (فاروق عثمان،٢٠٠١)، وانه يرتبط باستراتيجيات تقديم الذات، وخاصة تلك الاستراتيجيات التي لا تتوافق مع طبيعة الذات والموقف؛ مما يجعل الفرد يعيش في حالة من القلق كلما حاول تقديم نفسه للآخرين، وذلك خوفاً من تقييماتهم السلبية وانطباعاتهم غير السارة نحوه (Anderson et al.,2008) ، فإنه يمكن دراسة استراتيجيات تقديم الذات والقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة في منظومة ارتباطية واحدة بحيث يمكن القول إن كلاً منهما يمثل سبباً ونتيجة للآخر، وهذا ما حاولت الدراسة الحالية إثباته لدى عينة الدراسة المستهدفة من طلاب الجامعة المستجدين.

مشكلة الدراسة :

إن الرجوع إلى الدراسات النظرية والإمبريقية حول العلاقة بين المواقف الاجتماعية المقلقة التي يتعرض لها بعض الأفراد في حياتهم اليومية وتقديمهم لأنفسهم في تلك المواقف لم تدرس بصورة كافية في البيئة العربية، وذلك حسب اطلاع الباحثَيْن حول هذه الموضوع، وخصوصاً في مرحلة المراهقة. وقد أشار عدد من الباحثين إلى أن استراتيجيات تقديم الذات من المرجح أن تلعب دوراً رئيساً في المخاوف التقييمية التي تنشأ في مرحلة المراهقة، وأن تلك الاستراتيجيات أصبح من الممكن قياسها بصورة فاعلة في مرحلة المراهقة (Watling&Banerjee,2009)، وان القلق

الاجتماعي يرتبط بالمخاوف الذاتية حول كيفية تقديم الفرد ذاته للآخرين في المواقف الاجتماعية، حيث ينشأ هذا القلق نتيجة لتأويلات وهمية أو حقيقية عند بعض الناس، وهو الدافع لتقديم انطباع خاص لدى الآخرين، وهي انطباعات غير سارة ذات صلة بالقلق الاجتماعي، إضافة إلى ردود الفعل من الآخرين تجاه سلوك الفرد القلّق (leary&schlenker,2007).

وهناك أدلة من واقع نتائج دراسات يزخر بها التراث البحثي في البيئة الأجنبية تؤكد على العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات تقديم الذات والقلق الاجتماعي، ومنها على سبيل المثال دراسات كل من: (Jackson,2007;Guadagno&Cialdini,2007;Cuming&Rapee,2009) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات تقديم الذات والقلق الاجتماعي أثناء تقديم الفرد نفسه للآخرين، وأن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في استراتيجيات تقديم الذات؛ فالذكور يستخدمون في الغالب الاستراتيجيات التوكيدية، بينما تستخدم الإناث الاستراتيجيات الدفاعية. ومع ذلك لا توجد أدلة كافية حول تلك الاستراتيجيات بالنسبة للذين يعانون من مستويات مرتفعة من القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. وفي ضوء ذلك، تحددت مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات تقديم الذات والقلق الاجتماعي لدى طلاب جامعتي سوهاج ودمشق، وهل تختلف تلك الاستراتيجيات باختلاف المستويات العليا والدنيا من القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة المستهدفة. وبالتالي، فإن هذه الدراسة أثارت عدداً من الأسئلة الفرعية، والتي مثلت بدورها مشكلة الدراسة، وسعت للإجابة عنها، وهذه الأسئلة هي:

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب من أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس استراتيجيات تقديم الذات، ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من الطلاب المصريين والطلاب السوريين في استراتيجيات تقديم الذات؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أفراد العينة الكلية في استراتيجيات تقديم الذات؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الريف، وطلاب الحضر من أفراد العينة الكلية في استراتيجيات تقديم الذات؟

٥- هل يوجد تأثير لمتغيري الجنس (ذكر/أنثى)،و البيئة (ريف/حضر)، والتفاعل بينهما على استراتيجيات تقديم الذات لدى من طلاب الجامعة؟

٦- ما استراتيجيات تقديم الذات الأكثر استخداماً لدى أفراد العينيتين: المصرية والسورية من طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق مايلي:

- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات تقديم الذات والقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.
- التعرف على الفروق متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في استراتيجيات تقديم الذات باختلاف الجنسية، والجنس، والبيئة.
- التعرف على تأثير متغيري الجنس (ذكر/أنثى)، والبيئة (ريف/حضر)، والتفاعل بينهما على استراتيجيات تقديم الذات لدى من طلاب الجامعة.
- التعرف على أكثر استراتيجيات تقديم الذات استخداماً لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة المصريين والسوريين.
- إعداد مقياس استراتيجيات تقديم الذات، والتأكد من صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق في البيئة العربية السورية والمصرية، وملاءمته لأهداف وعينة الدراسة الحالية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لمتغيرين هما: استراتيجيات تقديم الذات، والقلق الاجتماعي. وتأتي أهمية استراتيجيات تقديم الذات في ضوء ما أشار إليه ريليرا (Rillera,2007) من انه لكي يمكننا فهم وتطوير العلاقات الاجتماعية

فإنه من الضروري تسليط الضوء على النظريات والدراسات التي تشكل الأساس الذي تقوم عليه مثل هذه العلاقات، وهو ما يسمى بإدارة الانطباع أو تقديم الذات.

كما تعد استراتيجيات تقديم الذات في نظر كثير من الباحثين مدخلاً للتعرف على ما تحدثه لدى الأفراد من أثر إيجابي أو سلبي على توافقهم النفسي والاجتماعي؛ حيث أشار فوهز وباوميستر (Vohs & Baumeister,2005) إلى أن تقديم الذات يرتبط بتنظيم الفرد لذاته؛ فكلما كان الفرد أكثر انسجاماً مع ذاته، فإنه من المتوقع في المواقف الاجتماعية أن يقدم نفسه بطريقة إيجابية، بينما الشخص غير المتسق مع ذاته، فإنه سوف يواجه كثيراً من ردود الفعل السلبية نتيجة التقديم، كالقلق والاكتئاب والعدوانية، كما أن هذا الاستراتيجيات يمكن أن تستخدم بشكل واسع عند اختيار الأفراد للعمل في مواقع تتطلب منها التعامل مع الآخرين.

ويعد القلق الاجتماعي متغيراً مهماً في تشكيل درجة تفاعل الفرد خلال المواقف الاجتماعية المختلفة، وقد يكون سبباً في تجنبه المشاركة في تلك المواقف؛ مما يؤثر سلبياً على أدائه اجتماعياً وأكاديمياً ومهنياً. وهذا ما أكدته نتائج دراسات من: (La-Graca&Lopez,1998; Strahan,2003; Christensen,et,al.,2003) Kashdan,2002; ، ولعل مما يؤكد على ضرورة دراسة القلق الاجتماعي أهمية المرحلة العمرية التي تتعرض لها الدراسة، وهي مرحلة المراهقة، والتي تمثل في حد ذاتها أكثر المراحل النمائية التي تتميز بتغيرات فسيولوجية ونفسية من شأنها أن تولد لدى الفرد العديد من الضغوط والصراعات، والاضطرابات النفسية. ويأتي على رأس تلك الاضطرابات: القلق الاجتماعي، وقد أشار مايكل وآخرون (Micheal et al,.2001) أن القلق الاجتماعي من أكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً في مرحلة المراهقة، وبخاصة مرحلة المراهقة المتأخرة، وهي المرحلة التي تقابل مرحلة التعليم الجامعي.

ويزيد من أهمية الدراسة ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، حيث لم توجد دراسة واحدة - على حد علم الباحثين - وبخاصة في البيئة العربية تناولت

استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، والكشف عن أثر الجنس، والبيئة، والتفاعل بينهما على هذين المتغيرين لدى طلاب الجامعة، ومما أعطى أهمية للدراسة الحالية إعدادها لمقياس استراتيجيات تقديم الذات، والتأكد من صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق في البيئة العربية.

مصطلحات الدراسة :

استراتيجيات تقديم الذات Self-Presentation

تُعرف استراتيجيات تقديم الذات بأنها الأساليب التي يستخدمها الفرد في تقديم ذاته للآخرين في مواقف مختلفة؛ مما يضفي على ذاته شعوراً بالقيمة والأهمية، وينعكس ذلك على تقديره لذاته ورضاه عنها. وتُعرف – إجرائياً – بأنها "الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على كل بعد فرعي على مقياس استراتيجيات تقديم الذات المستخدم في الدراسة".

القلق الاجتماعي Social anxiety

يُعرف القلق الاجتماعي – إجرائياً – بأنه حالة خوف وتهديد غامض تنتاب الفرد في المواقف الاجتماعية التي يستشعر الفرد فيها أن سلوكه موضع ملاحظة وتقييم من قبل الآخرين، ومن شأن هذه الحالة أن تجعل الفرد أكثر ميلاً للعزلة، وتجنب التفاعلات الاجتماعية. وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس المستخدم في الدراسة إلى القلق الاجتماعي.

حدود الدراسة :

تحددت الدراسة الحالية موضوعياً بموضوعها الذي تمثل في التعرف عن طبيعة العلاقة بين استراتيجيات تقديم الذات والقلق الاجتماعي لدى طلاب الفرقة الأولي بكلية التربية، ومكانياً بجامعتي: سوهاج بمصر، ودمشق بسوريا، وزمانياً بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

الإطار النظري للدراسة:

استراتيجيات تقديم الذات:

يمثل سلوك تقديم الذات للتأثير في انطباع الآخرين ظاهرة أكثر تكراراً في الحياة الواقعية، وهي من أهم حقائق التفاعل الاجتماعي، ويحدث تقديم الذات في الحياة اليومية بصورة دقيقة، مثلاً في تعبيرات الوجه، أو نوع الموضوعات التي يطرحها الفرد في نقاشاته، وفي الانفعالات التي يظهرها. وأبسط أشكال تقديم الذات هو الجانب الذي يتعلق بالمظهر الخارجي مثل: وضع الألوان على الوجه وصبغ الشعر ... الخ، والرجال والنساء يدفعون الكثير من المال والجهد في سبيل الظهور بشكل جذاب، ويرتبط تقديم الذات بوجود الآخرين أو الوعي بهم. فما دام الفرد يعي وجود الآخرين ويفكر كما هو دائماً الفرد الإنساني فيما يعتقدونه عنه، فإنه سيمارس تقديم الذات سواء كان واعياً بذلك أو لم يكن. أي أن تقديم الذات يرتبط بالجانب العام من الذات، أي ما يعتقد الفرد أن الآخرين يدركونه فيه كشخص(فلاح العنزي،٢٠٠١: ١٨٦).

وهذا يعني أن التمييز بين الذات الخاصة والذات العامة مهم لفكرة تقديم الذات، حيث يرتبط تقديم الذات بوجود الآخرين أو الوعي بهم، حيث يذكر شلنيكير وويجولد Schlenker and Weigold,1990 أن العقلية الاجتماعية للواعين بذاتهم الخاصة تختلف بدرجة ما عن الواعين بذاتهم العامة، حيث يتعلق الوعي بالذات العامة بصورة الفرد لدى الناس، وتخيله لردود أفعالهم لذاته؛ فالأفراد المرتفعون في الوعي بالذات العامة يكون توجههم خارجياً، ويهتمون بالتواجد مع الناس، ويتصفون بأنهم:

أ- يركزون على مظهرهم الشخصي، ويعتقدون أنه مهم جداً للتفاعل الاجتماعي السهل.

ب- يعطون أهمية أكثر للمظاهر الاجتماعية في مقابل المظاهر الشخصية من الهوية.

ج- يكونون أكثر حساسية لأراء الآخرين لأنهم يتأثرون بصورة كبيرة بالرفض الممكن أو المحتمل (عبد العال عجوه، ١٩٩٤: ٢٨).

ويشير أركين Arkin,1981 إلى أن الأفراد يحاولون خلق انطباع مرغوب عنهم لدى الآخرين، سواء أكان هذا الانطباع صحيحاً أو غير صحيح، وتقديم الذات ما هو إلا محاولة لتشكيل انطباعات الناس عنا لكي نكسب مزيداً من القبول أو التأثير أو الاستحسان، ويهتم معظم الناس بنقل انطباع إيجابي للآخرين، ويكون ذلك عادة لأهداف عديدة؛ فقد يكون لجذب قلب شخص آخر، أو للحصول على وظيفة مرموقة، وحتى في المواقف الأقل أهمية من ذلك، فنحن نرغب في أن نظهر للعام الوجه الذي نحبه ويعجب به ويحترمه الآخرون، وفي الواقع، يعد كل من نيل القبول والاستحسان أي محاولة نقل الانطباع بأننا محبوبون وتزكية الذاتSelf- promotion أي محاولة نقل الانطباع بالكفاءة الشخصية ، أكثر هدفين من أهداف التفاعل الاجتماعي وضوحاً(محمد عبد الرحمن: ٢٠٠٤ :١٤٣).

ويشبه كوفمكان Goffman عملية قيام الفرد بدوره في المواقف الاجتماعية المختلفة في الحياة اليومية بذلك الدور الذي يقوم به الممثل على خشبة المسرح أمام الجمهورن وقد أطلق على هذه العملية مصطلحاً خاصاً اسماه النموذج الدرامي Dramaturgical Model إذ يتعلم الفرد كيف يقدم نفسه للآخرين في هذه المواقف بالطريقة نفسها التي يتعلمها الممثل من خلال اتباعه النصوص المكتوبة له(حلمي ساري،٢٠٠٦ : ٢٢).

ومن خلال النموذج الدرامي يمكن تفسير الاختلاف في استخدام استراتيجيات تقديم الذات من موقف لآخر، حيث تعتمد الطريقة التي يقدم بها الفرد نفسه للآخرين على طبيعة الموقف الاجتماعي، وعلى تصوراته لما يتوقعه الآخرون منه من سلوك في ذلك الموقف. وهذا يعني أن الفرد قد يظهر جانباً من ذاته بما يتناسب مع طبيعة الموقف الاجتماعي.

وقد طوّر ستريكر Stryker,1980 بصفته أحد أبرز مفكري نظرية التفاعلية الرمزية الجدد مفهوم كوفمان للذات القائم على تعدد الجوانب التي تتألف منها، مضيفاً بعداً جديداً هو: البعد الهرمي البارز للذات Salience Hierarchy الذي يشير إلى أن الذات تتألف من جوانب عديدة مرتبة حسب أهميتها بالنسبة للفرد. ويتوقف بروز جانب من ذاته أكثر من غيره على متطلبات الموقف، فعلى سبيل المثال، إذا وجد فرد ما نفسه في موقف اجتماعي يتطلب منه أن يكون جاداً ووقوراً، كأن يكون في مقابلة رسمية أو في مأتم، فإن الذات الوقورة هي التي ستبرز أكثر من غيرها في ذلك الموقف، وفي موقف آخر يقتضي منه أن يكون فرحاً مسروراً، فإن جانباً آخر من جوانب ذاته هو الذي سيبزر هذه المرة، وهو الذي سيحل محل الذات الوقورة التي برزت في الموقف السابق، ولم تعد تتلاءم مع الموقف الجديد، وهكذا لا توجد ذات ثابتة على وجه واحد للفرد تصلح لجميع المواقف الاتصالية_التفاعلية، بل إن هناك وجوهاً متعددة للذات محكومة بطبيعة المواقف الاجتماعية المختلفة التي يجد الفرد نفسه فيها، وهذا الترتيب للذات يعطي للفرد في الواقع حرية اختيار كبيرة وواسعة في تقديم نفسه للآخرين بطرق مختلفة(حلمي ساري، ٢٠٠٦ :٢٤).

وقد قدم جونز وبيتمان Jones and Betman,1982 خمس استراتيجيات عامة لتقديم الذات يستخدمها الأفراد، ولكل منها شروطها ونتائجها على انطباعات الآخرين، وهي:

١- **الحظوة من قبل الآخرين Ingratiation**: وتعني محاولة الفرد توليد انطباع إيجابي لدى الآخرين بأنه شخص محبوب، ويثير تعاطفاً وجدانياً مماثلاً لما لديهم من مشاعر. وتتضمن هذه الإستراتيجية سلوكاً عاماً، مثل: مديح الذات غير الصريح، وتقديم الخدمات للآخرين، ومدح الآخرين وتعزيز الذات وتدعيم لما تقوم به من أعمال في تفاعلها مع الآخرين.

٢- **ترقية الذات Self- promotion** : وتعني تسامي الفرد بذاته، واعتقاده في قدرته على إنجاز الأعمال التي يقوم بها بدقة متناهية، وتعزيز نفسه أمام

الآخرين مما يولد لديهم مشاعر الاحترام والتقدير. وتتضمن هذه الإستراتيجية سلوكاً إيجابياً يسلكه الفرد في ذلك، ويتمثل في: القيام بأداء الأعمال على أحسن صورة، وأن لديه قدرات أفضل مما لدى غيره، ولديه أساليب سلوكية تساعده على الارتقاء بالذات نحو الأفضل.

٣- التهجم أو التخويف Intimindation: ويعني اعتماد الفرد على أسلوب التخويف والتهديد وإيذاء الآخرين مادياً ومعنوياً، بطريقة مباشرة وغير مباشرة لأجل توليد انطباع لديهم بأنه شخص لا يرحم كل من يقف في طريق غاياته وحاجاته. وتتضمن هذه الإستراتيجية السلوكيات التالية: الاعتداء على الآخرين مادياً، التقليل من شأن الآخرين، إظهار الغضب.

٤- التمثيل أو المثالية Exemplification : ويعني سعى الفرد أثناء تقديم نفسه للآخرين إلى تكوين انطباع لكسب ثقتهم به على أنه شخص مثالي، ومحب لهم، وهو خير من يقدم المشورة والنصيحة لهم، ومتفاني في خدمتهم، وأنه خير من يضحي بنفسه من أجلهم

٥- التوسل Supplication : ويعني اعتماد الفرد في تقديم ذاته للآخرين على إظهار نفسه بمظهر الضعيف العاجز، بهدف الوصول إلى أهدافه عن طريق استدرار عطف الآخرين وشفقتهم عليهم، وذلك بمساعدته وتقديم العون له (سامية خليل،٢٠٠٨؛ فلاح العنزي،٢٠٠٦؛ رياض العاسمي،٢٠٠٥؛ محمد عبد الرحمن،٢٠٠٤).

وقام تيد تشي وآخرون (١٩٨١، ١٩٨٤) بتحديد أشكال من تقديم الذات على أساس نظرية تقديم الذات، حيث قسموا أساليب تقديم الذات إلى فئتين هما: الأسلوب الدفاعي، ويستخدمه الفرد من أجل الدفاع أو استعادة هوية ذاتية تم إتلافها، ويتضمن مجموعة من التكتيكات هي:الأعذار، والمبررات، والتنكر، والعجز الذاتي، والاعتذار. والأسلوب التوكيدي، ويتضمن: الحظوة بالآخرين، والتخويف، والتوسل، والحق، والتعزيز، والفرح، والتفجير أو النسف، وضرب المثل(in:Lee,et al.,1999).

وفي الاتجاه نفسه، صنَّف لي وآخرون (Lee,et al.,1999) استراتيجيات تقديم الذات إلى استراتيجيات دفاعية، واستراتيجيات توكيدية. وتهدف الاستراتيجيات الدفاعية إلى حماية الذات أو استعادة الهوية الذاتية التي تعرضت للتهديد في المواقف الاجتماعية، مثل: الأعذار، التنازلات. وقد وجد الباحثون أن القلق الاجتماعي يرتبط بهذه الاستراتيجية. بينما الاستراتيجيات التوكيدية، فتشتمل على الحظوة بالذات، والترويج الذاتي أو ترقية الذات، والمثالية. فقد وجد الباحثون في هذا الجانب أن الأشخاص الأسوياء والذين يقدمون أنفسهم للآخرين بطريقة يرضون عنها لديهم ارتباطات عالية بالحظوة والترويج الذاتي والمثالية، بينما الأشخاص القلقين اجتماعياً لديهم ارتباطاً قوياً وذا دلالة مع الاستراتيجيات الدفاعية.

وقدم سكوتز (١٩٩٨) Schutz نموذجاً رباعياً لأساليب تقديم الذات، حيث قسم هذه الأساليب إلى التوكيدية والدفاعية، والهجومية، والوقائية.

ومما سبق يتضح أن الاستراتيجيات التوكيدية هي قدرة الفرد على تقديم ذاته للآخرين بطريقة يحصل من خلالها على الرضا والقبول، بينما الاستراتيجيات الدفاعية، فهي تشير إلى حماية الفرد أثناء تقديم نفسه للآخرين باستخدام أنماط سلبية.

القلق الاجتماعي:

يعد القلق الاجتماعي من المتغيرات النفسية ذات الصلة باستراتيجيات تقديم الذات، ولا يمكن فهم هذه العلاقة إلا في ضوء فهم القلق عامة، والقلق الاجتماعي بشكل خاص؛ فالقلق يعد من أهم أمراض العصر وأكثرها انتشاراً، وقد بات من الواضح أنه قد أصبح ظاهرة طبيعية تنبئ عن واقع سريع التغير، يموج بكثير من التناقضات والصراعات التي تفقد الفرد طمأنينته، ومن ثم فهو بمثابة قدر محتوم يعيشه الفرد، وعليه أن يتعايش معه. وإذا كان القلق ظاهرة مرضية تؤدي إلى الفشل والتوتر وسوء التوافق، إلا أنه يمكن اعتباره ظاهرة صحية قد تقود إلى الإنجاز والنجاح.

ويشكل القلق محور العصاب، وهو أكثر فئاته انتشاراً إذ يكون من ٣٠ - ٤٠ ٪ من الاضطرابات العصابية، كما أنه السمة المميزة لعديد من الاضطرابات الذهانية (أحمد عبد الخالق،٢٠٠٠). ويمكن النظر إلى القلق باعتباره حالة انفعالية مركبة ومعقدة، حيث يعرفه حامد زهران (٢٠٠٣) بأنه: حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصاحبها خوف غامض وأعراض نفسية جسمية.

ويعد القلق الاجتماعي أحد أنواع القلق، وهو يحتل موقعاً مهماً في التصنيف الدولي العاشر للاضطرابات النفسية ICD – 10 الذي أصدرته منظمة الصحة العالمية WHO عام ١٩٩٢. حيث يضع القلق ضمن فئة "اضطرابات القلق الرهابي Phobic Anxiety Disorders". ويتحدد الرهاب الاجتماعي في هذا التصنيف بأنه " اضطراب يبدأ غالباً في مرحلة المراهقة. ويتمركز حول الخوف من نظرة الآخرين، ويؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية(محمد عيد،٢٠٠٠). وأنه يعد ثالث الاضطرابات النفسية انتشاراً بعد الاكتئاب وسوء استعمال المواد المخدرة Michael,et al,2001).

ولا توجد إحصاءات دقيقة حول نسبة انتشار القلق الاجتماعي، فقد أشار سكينر Schneier,2003 إلى أن نسبة انتشار القلق الاجتماعي في المجتمع تتراوح ما بين٧٪ إلي ١٢٪ من عدد السكان، وأشار ستين وآخرون Stein , et al,1999 إلى أن نسبة انتشار القلق الاجتماعي تتراوح ما بين ٧ إلي ٨ ٪ من عدد السكان. وأن نسبة انتشار القلق الاجتماعي بين الإناث أعلى منه لدى الذكور .ويذكر كاسدان وهربرت Kashdan& Herbert,2001 أن القلق الاجتماعي ينتشر بين المراهقين ما بين بين٥٪ إلي ١٥٪ في المجتمع الأمريكي.

ويعرف (فاروق عثمان، ٢٠٠١) القلق الاجتماعي بأنه حالة توتر تنتج عن التوقع أو الحدوث الفعلي للتقييم في مواقف التفاعل الشخصي التخيلية أو الحقيقية، ويشتمل القلق الاجتماعي على مكونين أساسيين هما:

١- **قلق التفاعل:** وهو عبارة عن القلق الناشئ عن التفاعل بين الفرد والآخرين، وهو يحدث نتيجة التفاعل مع أناس جدد أو غرباء.

٢- **قلق المواجهة:** وهو القلق الناشئ عن المواجهة غير المتوقعة، ويظهر ذلك من خلال التحدث والاتصال.

ويعرفه سكنير (Schneier,2003) بانه خوف دائم وشديد وارتباك، والأشخاص في مثل هذه الحالة (والتي تسمى أيضا بالخواف الاجتماعي) غالباً ما يتجنبون المشاركة في الأنشطة الاجتماعية أو العامة مثل إلقاء خطب، أو المقابلات مع الآخرين أو الاجتماعات، حيث إن القلق الاجتماعي يؤدي إلي تركيز الانتباه حول انتقادات الغير.

ويظهر القلق الاجتماعي وفق ثلاثة مستويات:

- **المستوى السلوكي:** ويتجلى في سلوك الهرب من مواقف اجتماعية مختلفة وتجنبها كعدم تلبية الدعوات الا جتماعية والتقليل من الاتصالات الاجتماعية...الخ.
- **المستوى المعرفي:** ويتمثل في أفكار تقييمية للذات، وتوقع الفضيحة أو عدم لباقة السلوك، والمصائب والانشغال المتكرر بالمواقف الاجتماعية الصعبة أو المثيرة للقلق، وعما يعتقده الآخرون حول الشخص نفسه، والقلق الدائم من ارتكاب الأخطاء...الخ.
- **المستوى الفيزيولوجي:** ويتضح من معاناة الشخص من مجموعة مختلفة من الأعراض الجسدية المرتبطة بالمواقف الاجتماعية، كالشعور بالغثيان والأرق والإحساس بالغصة في الحلق والارتجاف والعرق(سامر رضوان، ٢٠٠١).

ومما سبق يمكن القول إن القلق الاجتماعي هو حالة من الخوف يشعر بها الفرد في جميع المواقف التي تتطلب التعامل مع الآخرين مما قد ينتج عنها الشعور

بالارتباك في الأماكن العامة، والعجز عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية أو الاندماج في الحياة الاجتماعية بشكل إيجابي فعال.

ويذكر كيهان وآخرون (Kehan et al, 2008) أن هناك نماذج عديدة في تفسير القلق الاجتماعي، منها : نموذج العجز في المهارات الاجتماعية The social skills deficit، والنموذج الإشراطي الكلاسيكي The classical conditioning، ونموذج سمة الشخصية The personality trait، ونموذج التقييم المعرفي للذات The cognitive self-evaluation.

وتركز النماذج المعرفية في تفسير القلق الاجتماعي على الخوف من التقييم السلبي للذات في المواقف الاجتماعية المختلفة، فقد قدم هيمبرج ورابي Heimberg and Rapee نموذجاً معرفياً للقلق الاجتماعي، بحيث يضع الفرد كما يراه الآخرون، وأن القلق الاجتماعي ينطوي على تفاعل السمات المعرفية والعجز في المهارات الاجتماعية التي تعد من المشكلات ذات الأهمية في التفاعلات الاجتماعية المختلفة، والتي تتعلق بشكل واضح في تقدير الفرد لذاته، وعمليات التقديم (Weeks, et al, 2008).

وقدّم شلينكير وليري Schlenker and Leary,1982 نموذجاً لتفسير القلق الاجتماعي مبنياً على نظرية تقديم الذات، وبناءً على هذا النموذج يعاني الفرد من القلق الاجتماعي عندما يرغب في خلق انطباع خاص عنه لدى الآخرين، وعندما يشك في أنه سوف يعمل ذلك بشكل جيد. وقد صاغ ليري وكوالسكي Leary and Kowalski,1995 نموذج القلق الاجتماعي على النحو التالي:(SA=M (1 p ويشير إلى مستوي الدافعية لدى الفرد الذي يجعله يرغب في ترك انطباع جيد، SA = القلق الاجتماعي، M = التأثيرات الإيجابية للقلق الاجتماعي affects positively ، P = التأثيرات السلبية للقلق الاجتماعي negatively affects In: Kehan et al, 2008).

إن القلق الاجتماعي من وجهة نظر شلينكير وليري ينشأ لدى الفرد في مواقف اجتماعية حقيقية أو متخيلة باعتباره الدافع لتقديم انطباع خاص له عند الآخرين، وهذا الانطباع حيال ذلك قد يكون غير صحيح أو غير سار في كثير من الأحيان. بمعنى آخر أن القلق الاجتماعي هو عبارة عن تقييم سلبي حقيقي أو متخيل (Watling& Banerjee,2009).

ويرى فوهز وباوميستر Vohs & Baumeister,2005 ان تقديم الذات يتطلب من الفرد في الغالب أن يقوم بعملية تنظيم ذاتي Self-Regulation في المواقف الاجتماعية، لأن ذلك يساعده على استخدام استراتيجيات إيجابية بدلاً من استراتيجيات سلبية عند تقديم نفسه للآخرين، وأن عدم تنظيم الذات أثناء ذلك سوف يولد لديه ضروباً من القلق وردود الأفعال السلبية، والتي تتجلى في الانسحاب والعزلة والتجنب والقلق الاجتماعي من تلك المواقف نتيجة الانطباعات السلبية التي يكونها عن تلك المواقف.

ويشير ما سبق إلى أن تقديم الذات يعد من المتغيرات التي قد تولد القلق الاجتماعي، وذلك لأن الفرد مدفوع في مواقف التفاعل الاجتماعي بالحصول على موافقة واستحسان الآخرين، وبالتالي فإنه يتصرف بطريقة تضمن مزيداً من الاهتمام والحظوة لدى الآخرين. وقد ينتاب الفرد الشك في كفاءته الشخصية وقدراته التفاعلية في توليد انطباعات إيجابية عنه لدى الآخرين، ولذلك ينشأ لديه القلق الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

يفتقر التراث البحثي النفسي العربي - في حدود علم الباحثين - للدراسات التي تناولت استراتيجيات تقديم الذات سواء بشكل منفرد أو في علاقات ارتباطية مع متغيرات أخرى وبخاصة القلق الاجتماعي، ولم يعثر الباحثان في الدراسات العربية إلا على دراسة واحدة، وهي دراسة سامية خليل (٢٠٠٨)، والتي تناولت فعالية برنامج

إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين التفكير الخلقي واستراتيجيات تقديم الذات لدى المراهقين، واشتملت عينة الدراسة على (٤٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية العامة ممن تراوحت أعمارهم ما بين: ١٤- ١٦ عاماً، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وقوام كل منهما(٢٠) طالباً. واستخدمت الدراسة استبيان استراتيجيات تقديم الذات لهونوري Honoree (1999) ، **وأسفرت نتائج الدراسة** عن أن تنمية مهارات الذكاء الوجداني يرتبط إيجابياً باستراتيجيات تقديم الذات الإيجابية، وهى ترقية الذات، والقبول والحظوة من الآخرين، والمثالية، ويرتبط سلبياً بالتخويف والتوسل.

وبالرجوع إلى الدراسات الأجنبية في هذا المجال، يلاحظ أن هناك وفرة في الدراسات التي تناولت استراتيجيات تقديم الذات، وبخاصة في علاقتها بالقلق الاجتماعي؛ فقد قام "جاري وباولس" **(Carey&Paulhus,2008)** بدراسة حول البناء العاملي لمقياس تقديم الذات،الذي وضعه جونز وبيتمان Jonse and Pittman ، وذلك للتأكد من صدق الأبعاد الخمسة الخاصة بتقديم الذات الإيجابية(الحظوة بالذات، ترقية الذات،المثالية) والسلبية(التوسل والتهجم) تتوافق مع تقديم الذات العام والخاص، حيث قام بتطبيق المقياس على (٨٣) طالباً، بواقع(٢٣) طالباً، و(٦٠) طالبة، **وأشارت نتائج التحليل العاملي أن** المثالية والحظوة تعد من العامل العام (المشترك) والتهجم والتوسل من العامل الخاص، بينما جاء بُعد ترقية الذات بصدق وثبات منخفض بالنسبة للعامل العام والخاص.

وهدفت دراسة **"لاركين وسترونغ" (larkin&strong,2008)** إلى الكشف عن تأثير التدريب أمام المرآة على الكفاءة الذاتية وتقديم الذات والقلق الاجتماعي لدى الطالبات الممارسات للرياضة. وتكونت العينة من العينة من (٥١) طالبة جامعية، تم تقسيمهن إلى مجموعتين، المجموعة الأولى وعددها (٢٩) طالبة مارسن التدريب الرياضي أمام المرآة، والمجموعة الثانية وعددها (٢٢) مارسن التدريب بدون مرآة. واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية: مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس القلق الاجتماعي، ومقياس سمة القلق، واستبيان

استراتيجيات تقديم الذات. وأظهرت النتائج فروقاً واضحة لدى المجموعة التي تدربت أمام المرآة في رفع الكفاءة الذاتية وخفض مستوى القلق الاجتماعي وسمة القلق، وتحسنت استراتيجيات تقديم أنفسهن للآخرين، أو أثناء الاحتكاك باللاعبات الأخريات.

وأجرى "جاكسون" (Jackson,2007) دراسة حول التقديم الآمن للذات، ومصادر التنشئة الاجتماعية والوحدة النفسية لدى المراهقين، بهدف تقييم الأثر النسبي لحماية الذات أثناء تقديم الذات وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية، وتكونت العينة من (٢٨١) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية الذين يعيشون مع أسرهم، بواقع (٨٧) طالباً، و(١٩٤) طالبة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الوحدة النفسية ترجع إلى الجنس والعمر والصف الدراسي. وأن العوامل الذاتية لتقديم الذات قد تكون مفيدة في فهم الفروق الفردية في الشعور بالوحدة النفسية، وأن طلاب المرحلة الثانوية أقل في الكفاءة الاجتماعية مقارنة بطلاب المرحلة الجامعية. كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة بين الافتقارللدفء العاطفي في العلاقة بالوالدين ورفض الأقران، والقلق الاجتماعي وضعف الكفاءة الاجتماعية.

وتناولت دراسة "كارتروسانا" (Carter& Sanna,2006) استراتيجيات تقديم الذات في حالة الفشل والنجاح لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (٤٨٣) طالباً من طلاب قسم علم النفس في جامعة كولومبيا، بواقع (٢٣٤) طالباً، و(٣٤٩) طالبة، وأظهرت النتائج فروقاً واضحة لدى الذكور والإناث في تقديم الذات في حالة النجاح والفشل، حيث أظهر الذكور والإناث الناجحون صورة إيجابية في تقديم ذواتهم للآخرين بالمقارنة مع الآخرين الذين مروا بخبرة الفشل.

وتناولت دراسة "إلسون وآخرين" (Ellison, et al.,2006) استراتيجيات تقديم الذات لدى عينة من المشاركين في التعارف عن طريق الانترنت، وذلك لمعرفة كيف يعرض هؤلاء المشاركون ذواتهم وبأية أساليب يقدمونها في محاولة منهم من

أجل العثور على شريك في علاقة رومانسية. وقد شارك في الدراسة (٣٤) فرداً الذين شاركوا في مقابلات هاتفية حول تجاربهم في التعارف عن طريق الإنترنت، وقد أشار تحليل البيانات إلى أن المشاركين يقدمون أنفسهم من خلال تكتيك يعبر عن "الذات المثالية".

وهدفت دراسة "ريتشارد وآخرين" (Amico, et al., 2004) إلى الكشف عن العلاقة بين سمة الخجل وتناقض إدراك الذات الواقعي وعلاقته ببعض المتغيرات، كالقلق الموضوعي، واستراتيجيات تقديم الذات، وذلك في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الغرباء لدى عينة مكونة من (١٣٣) طالباً جامعياً، بواقع (٧١) طالبة، و(٦٢) طالباً، متوسط أعمارهم(٦.١٩)سنة، وأشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين يعانون من درجة عالية من القلق والخجل في المواقف الاجتماعية يتسمون بدرجة عالية من تناقض إدراك الذات، ويستخدمون استراتيجيات دفاعية أكثر من استخدام الاستراتيجيات التوكيدية أثناء تقديم أنفسهم للآخرين.

وتناولت دراسة "لي وآخرين" (Lee, et al.,1999) تطوير مقياس تكتيكات تقديم الذات، وذلك بهدف الكشف عن الفروق بين الجنسين من طلاب الجامعة في درجة الميل لاستخدام تكتيكات التقديم الذاتي، وقد استخدم الباحثان مقياس تقديم الذات، مقياس القلق الاجتماعي، واستبيان المراقبة الذاتية، ومقياس المرغوبية الاجتماعية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الجنسين في استراتيجيات تقديم الذات، بحيث كان الذكور أعلى بشكل ملحوظ على درجات الحظوة بالذات والتعزيز، بينما كانت استراتيجيات تقديم الذات والمتمثلة في الاعتذار واضحة لدى الإناث. وتشير هذه النتائج إلى أن الذكور كانوا أكثر استخداماً لتكتيكات الحزم والحظوة بالذات، بينما كانت الإناث أكثر استخداماً للتكتيكات الدفاعية.

يتضح من الدراسات السابقة ندرة الدراسات في البيئة العربية التي تناولت استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، باستثناء دراسة (سامية خليل،٢٠٠٨) والتي تناولت استراتيجيات تقديم الذات كمتغير ثانوي في

دراستها عن تنمية الذكاء الوجداني. وأن الدراسات الأجنبية التي تناولت استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها بالقلق الاجتماعي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة بين استراتيجيات تقديم الذات والقلق الاجتماعي، وأن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في استراتيجيات تقديم الذات. وفي ضوء ذلك، قام الباحثان بالدراسة الحالية لاستكشاف العلاقة بين استراتيجيات تقديم الذات، والقلق الاجتماعي وبعض المتغيرات الأخرى عبر دراسة حضارية لدى طلاب جامعتي سوهاج ودمشق.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة صيغت الفروض التالية للدراسة الحالية:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب من أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس استراتيجيات تقديم الذات، ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من الطلاب المصريين والطلاب السوريين في استراتيجيات تقديم الذات.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أفراد العينة الكلية في استراتيجيات تقديم الذات.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الريف، وطلاب الحضر من أفراد العينة الكلية في استراتيجيات تقديم الذات.

٥- لا يوجد تأثير لمتغيري الجنس (ذكر/انثى)، والبيئة (ريف/حضر)، والتفاعل بينهما على استراتيجيات تقديم الذات لدى من طلاب الجامعة.

٦- ما استراتيجيات تقديم الذات الأكثر استخداماً لدى أفراد العينتين: المصرية والسورية من طلاب الجامعة؟

منهج وإجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن الذي يهتم بدراسة الوضع الراهن للظاهرة، وذلك من خلال جمع أوصاف دقيقة عن الظاهرة موضوع الدراسة في وضعها الراهن، ودراسة العلاقات التي توجد بين الظاهرات المختلفة سواء كانت هذه العلاقات ارتباطية مقارنة أو علية سببية، ومن ثم استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لتحديد العلاقة بين استراتيجيات تقديم الذات والقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

عينة الدراسة :

بعد أن قام الباحثان بإعداد أدوات الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية ممثلة إلى حد كبير للمجتمع الأصلي لعينة الدراسة الأساسية. وقد بلغ حجمها (١٢٠) طالباً جامعياً من طلاب الفرقة الأولي بكلية التربية بجامعتي: سوهاج ودمشق، وبواقع (٦٠) طالباً لكل من العينتين: المصرية والسورية، واستخدمت البيانات المستخلصة منها في التأكد من صلاحية هذه الأدوات للاستخدام في الدراسة الحالية.

أما العينة النهائية فقد تكونت من (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية بجامعتي سوهاج ودمشق. بمتوسط عمري قدره (١٧,٤٧)، وانحراف معياري قدره (٠,٦٤٦)، حيث بلغ عدد الذكور والإناث في العينة السورية: (١٥٠) طالباً وطالبة، منهم(٧٠) طالباً وطالبة من الريف، (٨٠) طالباً وطالبة من الحضر. كما بلغ عدد الذكور والإناث في العينة المصرية (١٥٠) طالباً وطالبة، بواقع (٧٢) طالباً، و(٧٨) طالبة، منهم (٧٠) طالباً من الريف، (٨٨) طالباً من الحضر. ويوضح جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري: الجنس، والبيئة.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرَيْ : الجنس والبيئة

الجنس		ذكور (١٤٧)		إناث (١٥٣)		الإجمالي
العينة		المصرية	السورية	المصرية	السورية	
البيئة	ريف	٢٩	٣٥	٤١	٣٥	١٤٠
	حضر	٤٣	٤٠	٣٧	٤٠	١٦٠
الإجمالي		٧٢	٧٥	٧٨	٧٥	٣٠٠

أدوات الدراسة :

أ- مقياس استراتيجيات تقديم الذات "إعداد الباحثَيْن"

أعدّ الباحثان مقياس استراتيجيات تقديم الذات نظراً لافتقار المكتبة العربية لهذا المقياس، وقد اشتمل مقياس استراتيجيات تقديم الذات في صورته الأولية على(٦٠) مفردة موزعة على خمسة أبعاد، هي: ملحوظة من قبل الآخرين، وترقية الذات، والتخويف، والمثالية، والتوسل.

وقد تم تطبيق المقياس في صورته التجريبية على عينة استطلاعية من طلاب الجامعة بلغ عددها (١٢٠) طالباً، بواقع (٦٠) طالباً لكل من العينتين المصرية والسورية، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين، تم التأكد من مدى صلاحية المقياس من خلال حساب صدقه وثباته على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس:

١- الصدق الظاهري:

يتمثل الصدق الظاهري في الحكم على عبارات المقياس ظاهرياً من حيث وضوح ألفاظها ومدلولها في ضوء البعد المنتمية إليه، وقد تم عرض عبارات المقياس على لجنة تحكيم من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس والصحة

النفسية في جامعة الملك خالد، بهدف التحقق من وضوح عباراته ومناسبتها أو عدم مناسبتها للأبعاد التي يتكون منها المقياس، وكان من نتيجة ذلك تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف (١٠) عبارات لم تحظ بالموافقة التحكيمية، وانحصرت نسبة الاتفاق على مفردات المقياس ما بين (٨٠٪ - ١٠٠٪) .

٢- صدق المضمون:

يتمثل صدق المضمون في مدى تمثيل عبارات المقياس للجوانب المختلفة للظاهرة المقاسة، وقد اشتقت عبارات المقياس من الكتابات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم تقديم الذات، لذا يعد ما سبق ذكره دليلاً علمياً على صدق المقياس من حيث المضمون.

ثانياً : ثبات المقياس:

١- الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، ويوضح جدول رقم (٢) نتائج ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد

العينة المصرية									
الحظوة		الترقية		التخويف		المثالية		التوسل	
م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١	٥٥ ,٠	٢	٦٦ ,٠	٣	٥٣ ,٠	٤	٦٥ ,٠	٥	٣٦ ,٠
٦	٦٩ ,٠	٧	٤٨ ,٠	٨	٦٦ ,٠	٩	٧١ ,٠	١٠	٤٩ ,٠
١١	٧١ ,٠	١٢	٤٤ ,٠	١٣	٥٩ ,٠	١٤	٦٥ ,٠	١٥	٨١ ,٠
١٦	٦٢ ,٠	١٧	٥١ ,٠	١٨	٢٨ ,٠	١٩	٦٣ ,٠	٢٠	٧٦ ,٠
٢١	٥٢ ,٠	٢٢	٦٢ ,٠	٢٣	٦٥ ,٠	٢٤	٦٧ ,٠	٢٥	٤١ ,٠
٢٦	٧٢ ,٠	٢٧	٤٥ ,٠	٢٨	٧١ ,٠	٢٩	٣١ ,٠	٣٠	٤٠ ,٠
٣١	٦٧ ,٠	٣٢	٥٠ ,٠	٣٣	٦٥ ,٠	٣٤	٤٨ ,٠	٣٥	٥٢ ,٠
٣٦	٧٩ ,٠	٣٧	٥٧ ,٠	٣٨	٥٢ ,٠	٣٩	٥٦ ,٠	٤٠	٧٣ ,٠
٤١	٥٥ ,٠	٤٢	٣٣ ,٠	٤٣	٧٣ ,٠	٤٤	٤٧ ,٠	٤٥	٧٣ ,٠
٤٦	٦٤ ,٠	٤٧	٦٢ ,٠	٤٨	٤٥ ,٠	٤٩	٦٣ ,٠	٥٠	٦٢ ,٠
العينة السورية									
١	٦٨ ,٠	٢	٦٩ ,٠	٣	٥٢ ,٠	٤	٧٥ ,٠	٥	٥٢ ,٠
٦	٤٤ ,٠	٧	٤٤ ,٠	٨	٤٣ ,٠	٩	٨٤ ,٠	١٠	٣٧ ,٠
١١	٧٢ ,٠	١٢	٥٩ ,٠	١٣	٧٥ ,٠	١٤	٦٠ ,٠	١٥	٥٨ ,٠
١٦	٥٣ ,٠	١٧	٢٩ ,٠	١٨	٦٧ ,٠	١٩	٦٠ ,٠	٢٠	٧٧ ,٠
٢١	٧٦ ,٠	٢٢	٥٤ ,٠	٢٣	٤٥ ,٠	٢٤	٤٦ ,٠	٢٥	٦٨ ,٠
٢٦	٤١ ,٠	٢٧	٤٨ ,٠	٢٨	٤٩ ,٠	٢٩	٣٩ ,٠	٣٠	٦٤ ,٠
٣١	٥٤ ,٠	٣٢	٥٦ ,٠	٣٣	٣٠ ,٠	٣٤	٣٤ ,٠	٣٥	٦٩ ,٠
٣٦	٤٣ ,٠	٣٧	٥٧ ,٠	٣٨	٧٦ ,٠	٣٩	٣٠ ,٠	٤٠	٥٤ ,٠
٤١	٤٤ ,٠	٤٢	٥٩ ,٠	٤٣	٦٦ ,٠	٤٤	٦٢ ,٠	٤٥	٦٤ ,٠
٤٦	٤٨ ,٠	٤٧	٥٧ ,٠	٤٨	٤١ ,٠	٤٩	٨٥ ,٠	٥٠	٣١ ,٠

يتضح من جدول رقم (٢) أن جميع عبارات المقياس في العينة: المصرية والسورية دالة عند مستوى (٠.٠١) باستثناء العبارات أرقام (١٨) في العينة المصرية، وأرقام (١٧) في العينة السورية، فهي دالة عند مستوى (٠.٠٥).

ب- طريقة إعادة التطبيق:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيقه على العينة الاستطلاعية المشار إليها سابقاً، وبفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، ويوضح جدول (٣) نتائج ذلك.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين :الأول والثاني لمقياس تقديم الذات

الأبعاد / الدلالة	الحظوة	الترقية	التخويف	المثالية	التوسل	الدلالة
العينة						
العينة المصرية	٧١ ,.	٦٦ , .	٦٩ ,.	٧٧ , .	٨٢ ,.	١ . , .
العينة السورية	٦٨ ,.	٥٧ , .	٧٤ ,.	٦٣ , .	٧٦ ,.	١ . , .

وهكذا يتضح أن معاملات ثبات وصدق مقياس استراتيجيات تقديم الذات لدى العينتين: المصرية والسورية دالة مما يعطي الثقة في استخدامه في الدراسة الحالية.

الصورة النهائية للمقياس:

تكونت الصورة النهائية للمقياس من (٥٠) عبارة موزعة على الأبعاد التي يحتويها المقياس، كما هو موضح في جدول (٤).

جدول (٤)

توزيع البنود على المقياس في صورته النهائية

الأبعاد	أرقام العبارات									
الحظوة	١	٦	١١	١٦	٢١	٢٦	٣١	٣٦	٤١	٤٦
الترقية	٢	٧	١٢	١٧	٢٢	٢٧	٣٢	٣٧	٤٢	٤٧
التخويف	٣	٨	١٣	١٨	٢٣	٢٨	٣٣	٣٨	٤٣	٤٨
المثالية	٤	٩	١٤	١٩	٢٤	٢٩	٣٤	٣٩	٤٤	٤٩
التوسل	٥	١٠	١٥	٢٠	٢٥	٣٠	٣٥	٤٠	٤٥	٥٠

تصحيح المقياس:

يُجاب عن كل بند من بنود المقياس تبعاً للاستجابات التالية: دائماً، أحياناً، نادراً، وتتدرج الاستجابات على بنود المقياس على النحو التالي: (٣ ، ٢ ، ١) للعبارات الموجبة، (١ ، ٢ ، ٣) للعبارات السالبة، وبالتالي فإن أعلى درجة على كل بعد (٣٠)، وأقل درجة (١٠)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى استخدام المفحوص لهذه الاستراتيجية.

ب- مقياس القلق الاجتماعي:

استخدم الباحثان مقياس القلق الاجتماعي من إعداد الباحث الأول (٢٠٠١)، ويشتمل المقياس على (٢٨) مفردة موزعة على أربعة أبعاد:التجنب الانفعالي، التوكيدية، المؤشرات الجسمية، التشتت الذهني. ويجيب المفحوص عن كل بند من بنود المقياس تبعاً للاستجابات التالية: نعم ، أحياناً ، لاً، وتتدرج الاستجابات على بنود المقياس على النحو التالي:(٣، ٢ ، ١) للعبارات السالبة (عددها ٢١ عبارة)، و(١ ، ٢ ، ٣) للعبارات الموجبة (عددها ٧ عبارات)، حيث تتراوح درجات المقياس ما بين (٢٨- ٨٤) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن المفحوص يعاني من القلق الاجتماعي.

وللتأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، فقد تم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية من طلاب الجامعة بلغ عددها (١٢٠) طالباً، بواقع (٦٠) طالباً لكل من العينتين: المصرية والسورية، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين، تم حساب الثبات بالطرق التالية:

١- الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٥) نتائج ذلك.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	العينة المصرية	العينة السورية	مستوي الدلالة
	معامل الارتباط		
التجنب الانفعالي	٨٧ ,.	٧٨ , .	١. ,.
المؤشرات الجسمية	٧٦ ,.	٦٥ ,.	١. ,.
التوكيدية	٧١ ,.	٧٤ ,.	١. ,.
التشتت الذهني	٨٤ ,.	٨٠ ,.	١. ,.

٢ – التجزئة النصفية:

تم تجزئة عبارات المقياس إلى نصفين، ثم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار باستخدام طريقة "بيرسون" ثم إجراء التصحيح الإحصائي لمعامل الارتباط باستخدام معادلة "سبيرمان ـ براون"، وقد بلغ معامل الارتباط للعينة المصرية(٨٤ ,.)، وللعينة السورية (٧٧ , .)، بمستوى دلالة (١. ,.).

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على الآتي: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب من أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس استراتيجيات تقديم الذات، ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الخام لأفراد عينة الدراسة الفرعية: العينة المصرية، والعينة السورية كل على حدة، والعينة الكلية من طلاب جامعتي سوهاج ودمشق في الأبعاد الفرعية لمقياس استراتيجيات تقديم الذات، والدرجة الكلية للقلق الاجتماعي، ويوضح جدول (٨) نتائج ذلك.

جدول (٨)

معامل الارتباط بين درجات طلاب الجامعة في الأبعاد الفرعية لمقياس استراتيجيات تقديم الذات، والقلق الاجتماعي

المتغيرات	القلق الاجتماعي		
استراتيجيات تقديم الذات	العينة المصرية	العينة السورية	العينة الكلية
الحظوة من الآخرين	- ٠,٣٥*	- ٠,٦١*	- ٠,٣١*
ترقية الذات	- ٠,٤٧*	- ٠,٤٣*	- ٠,٢١**
التهجم والتخويف	٠,٥٨*	٠,٢٢**	٠,٤٧*
المثلية	- ٠,٣٩*	- ٠,٤٨*	- ٠,٣٩*
التوسل	٠,٤٩*	٠,٥٧*	- ٠,٢٨*

* دالة عند مستوى (٠,٠١) ** دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين بعدي: التهجم ، والتوسل من أبعاد استراتيجيات تقديم الذات والقلق الاجتماعي لدى العينة المصرية، والعينة السورية، ولدى العينة الكلية. باستثناء العينة السورية حيث أظهرت النتائج أن العلاقة الارتباطية بين التهجم والقلق الاجتماعي دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد:الحظوة، وترقية الذات، والمثالية، والقلق الاجتماعي لدى العينة المصرية، والعينة السورية، ولدى العينة الكلية في بعد ترقية الذات، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة عند مستوى (٠,٠٥).

وإمعاناً في اختبار مدى صحة هذا الفرض: تم استخدام منحنى إحصائي آخر للتعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي القلق الاجتماعي من طلاب الجامعة في العينات الثلاث: المصرية والسورية والعينة الكلية في استراتيجيات تقديم الذات، وذلك بتحديد الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى في القلق الاجتماعي ثم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجاتهم في استراتيجيات تقديم الذات باستخدام أسلوب (ت)، ويوضح الجدول رقم (٩) نتائج ذلك .

جدول (٩)

دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي القلق الاجتماعي من طلاب الجامعة للعينات الثلاث :المصرية ،والسورية ،والكلية في استراتيجيات تقديم الذات

العينة	المتغيرات الأبعاد	منخفضو القلق الاجتماعي		مرتفعو القلق الاجتماعي		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
			ع	م	ع		
العينة المصرية	الحظوة	٢٢,٦٣	٢,٦٥	٢٠,٦٣	٣,٤٠	٢,٨٥	٠,٠٥
	ترقية الذات	٢١,٠٦	٤,٢٦	١٧,٩٧	٢,٧٧	٣,٣٧	٠,٠١
	التهجم	١٦,٨٨	٣,٩٠	٢١,٩٠	٢,٧٠	٥,٨٦	٠,٠١
	المثالية	٢٤,٣٨	٢,٥٤	٢٢,٣٣	٢,٢٦	٣,٣٤	٠,٠١
	التوسل	١٨,٣٨	٣,٠٥	٢١,٦٠	٣,٦٠	٣,٨٢	٠,٠١
العينة السورية	الحظوة	٢٣,٧٢	٢,١٩	٢٠,٤٠	٢,١٨	٧,١٢	٠,٠٥
	ترقية الذات	٢١,٧٤	٢,٣٢	١٩,٦٤	١,٩٩	٤,٥٦	٠,٠١
	التهجم	٢٠,٦٠	٢,٨٠	٢٢,٣٣	٣,٢٣	٢,٦٨	٠,٠٥
	المثالية	٢٢,٣٥	٢,٨٩	١٩,١٨	٣,٣٣	٤,٩١	٠,٠١
	التوسل	١٦,٠٢	٢,٨٨	٢٠,٢٠	٣,٣٦	٦,٢١	٠,٠١
العينة الكلية	الحظوة	٢٢,٨١	٢,٧٨	٢١,١٥	٢,١٠	٣,٥٣	٠,٠١
	ترقية الذات	٢٠,٤٨	٣,٠٦	١٩,٤٤	٢,٥٧	٢,٢٥	٠,٠٥
	التهجم	١٨,٥٦	٣,٧٣	٢٢,٠٥	٣,١١	٦,٢٣	٠,٠١
	المثالية	٢٣,١٦	٢,٧٨	٢٠,٧٩	٢,٨٩	٥,١٣	٠,٠١
	التوسل	١٧,١٩	٣,٢٨	١٨,٩٣	٣,٨٨	٢,٩٨	٠,٠١

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٩) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١ - ٠,٠٥) في استراتيجيات تقديم الذات بين مرتفعي ومنخفضي القلق

الاجتماعي من أفراد العينات الثلاث: المصرية والسورية، والعينة الكلية. وبالرجوع إلى متوسطات درجات العينات الثلاث على استراتيجيات تقديم الذات يتضح أن الفروق دالة إحصائياً في أبعاد: الحظوة، وترقية الذات، والمثالية لصالح منخفضي القلق الاجتماعي، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في استراتيجيات:التهجم، والتوسل لصالح مرتفعي القلق الاجتماعي.

نتائج الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على الآتي: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من الطلاب المصريين والطلاب السوريين في استراتيجيات تقديم الذات".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام أسلوب (ت)، وذلك لتقدير مستوى دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من الطلاب المصريين والطلاب السوريين في استراتيجيات تقديم الذات، ويوضح جدول (١٠) نتائج ذلك.

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من الطلاب المصريين والطلاب السوريين في استراتيجيات تقديم الذات باستخدام أسلوب (ت)

المتغيرات	العينة المصرية ن (١٥٠)		العينة السورية ن (١٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستراتيجيات		ع	م	ع		
الحظوة من الآخرين	٢١،٣٩	٣,٦	٢٠,٢٥	١,٧٥	٣,٩٤	٠,٠١
ترقية الذات	١٩,٧٥	٢,٩٣	١٩,٤٧	١,٨٧	٠,٩٦	غير دالة
التهجم والتخويف	١٩,٦٤	٤,١١	٢١,٠٩	٢,٤٥	٣,٧٢	٠,٠١
المثالية	٢٢,٥٥	٢,٦٧	٢٢,٢٥	٢,٢١	١,٠٤	غير دالة
التوسل	١٨,٤٢	٣,٥٩	١٨,٦١	٣,٢٨	٠,٤٩	غير دالة

يتضح من النتائج الواردة في جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الطلاب المصريين والطلاب السوريين في استراتيجية الحظوة من الآخرين، وذلك لصالح الطلاب المصريين، وفي استراتيجية التهجم والتخويف، وذلك لصالح الطلاب السوريين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المصريين، والطلاب السوريين في الاستراتيجيات التالية: ترقية الذات، والمثالية، والتوسل.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على الآتي: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أفراد العينة الكلية في استراتيجيات تقديم الذات".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام أسلوب (ت)، وذلك لتقدير مستوى دلالة الفروق بين متوسطي

درجات الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة الكلية في استراتيجيات تقديم الذات، ويوضح جدول (١١) نتائج ذلك.

جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة الكلية في استراتيجيات تقديم الذات باستخدام أسلوب (ت)

المتغيرات	الذكور ن=١٤٠		الإناث ن=١٥٣		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستراتيجيات		ع	م	ع		
الحظوة من الآخرين	٢١,٦٤	٢,٥٩	٢٠,٠٣	٢,٢٦	٥,٧٤	٠,٠١
ترقية الذات	١٩,٨٦	٢,٤٣	١٩,٣٦	٢,٤٧	١,٧٦	غير دالة
التهجم والتخويف	٢٢,٠١	٢,٥٣	١٨,٧٩	٣,٥٠	٩,٠٩	٠,٠١
المثالية	٢٢,٤٢	٢,٦٩	٢٢,٣٩	٢,٢٠	٠,١٠	غير دالة
التوسل	١٦,٥٠	٣,٢٥	٢٠,٤٥	٢,٣١	١٢,١٥	٠,٠١

يتضح من النتائج الواردة في جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الذكور والإناث في إستراتيجيتي: الحظوة من الآخرين، والتهجم والتخويف، وذلك لصالح الذكور، وفي استراتيجية التوسل، وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث ، في إستراتيجيتي: ترقية الذات، والمثالية.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على الآتي: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الريف، وطلاب الحضر من أفراد العينة الكلية في استراتيجيات تقديم الذات".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام أسلوب (ت)، وذلك لتقدير مستوى دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الريف، وطلاب الحضر من العينة الكلية في استراتيجيات تقديم الذات، ويوضح جدول (١٢) نتائج ذلك.

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الريف وطلاب الحضر من أفراد عينة الدراسة الكلية استراتيجيات تقديم الذات باستخدام أسلوب (ت)

المتغيرات	طلاب الريف ن=١٤٠		طلاب الحضر ن=١٦٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الإستراتيجيات		ع	م	ع		
الحظوة من الآخرين	٢٠,٧٦	٢,٢٥	٢٠,٨٨	٢,٧٩	٠,٤٠	غير دالة
ترقية الذات	١٩,٨٢	٢,٤٤	١٩,٤٣	٢,٤٧	١,٤٠	غير دالة
التهجم والتخويف	١٩,٨٨	٣,٢٨	٢٠,٧٩	٣,٥٦	٢,٣٠	٠,٠٥
المثالية	٢٢,٣٣	٢,٤٤	٢٢,٤٦	٢,٤٦	٠,٤٧	غير دالة
التوسل	١٧,٧٨	٣,٦٠	١٩,١٦	٣,١٥	٣,٥١	٠,٠١

يتضح من النتائج الواردة في جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) بين طلاب الريف، وطلاب الحضر في التهجم، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) في التوسل، وذلك لصالح طلاب الحضر. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الريف وطلاب الحضر في استراتيجيات: الحظوة من الآخرين، وترقية الذات، والمثالية.

نتائج الفرض الخامس:

ينص هذا الفرض على الآتي: لا يوجد تأثير لمتغيري الجنس (ذكر/انثى)، والبيئة (ريف/حضر)، والتفاعل بينهما على استراتيجيات تقديم الذات لدى من طلاب الجامعة.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدم أسلوب تحليل التباين المتعدد لدراسة تأثير كل من الجنس والبيئة (متغيران مستقلان) على المتغير التابع (استراتيجيات تقديم الذات)، وتوضح الجداول أرقام (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) نتائج ذلك.

أولاً : تأثير عاملي الجنس والبيئة والتفاعل بينهما على الحظوة من الآخرين:

جدول (١٣)

تحليل التباين المتعدد للتفاعل بين الجنس والبيئة والحظوة من الآخرين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الجنس (أ)	١٧٧،٨٩	١	٩٨،١٧٧	٣١،٠٠	٠٠٠
البيئة (ب)	٠،١٣٦	١	٠،١٣٦	٠،٠٢٤	غير دالة
التفاعل(أXب)	٥٣،٥٢	١	٥٣،٥٢	٩،١٦	٠٠٠
الخطأ	١٦٩٨،١٨	٢٩٦	٥،٧٤		
المجموع	١٣١٩٨٦	٣٠٠			

ثانياً : تأثير عاملي الجنس والبيئة والتفاعل بينهما على ترقية الذات:

جدول (١٤)

تحليل التباين المتعدد للتفاعل بين الجنس والبيئة ترقية الذات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الجنس(أ)	٢٣،١٧	١	١٧،٢٣	٩٠،٣	٠,٠٥
البيئة (ب)	١٤،٥٦	١	١٤،٥٦	٢،٤٥	غير دالة
التفاعل(أXب)	٨٦،١٧	١	٨٦،١٧	٣،٠٠	غير دالة
الخطأ	١٧٥٩،٢٥	٢٩٦	٥،٩٤		
المجموع	١١٧١٧٥	٣٠٠			

ثالثاً : تأثير عاملي الجنس والبيئة والتفاعل بينهما على التهجم والتخويف:

جدول (١٥)

تحليل التباين المتعدد للتفاعل بين الجنس والبيئة التهجم والتخويف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الجنس(أ)	٧٣٠،٦٦	١	٧٣٠،٦٦	٧٨،٩٥	٠٠٠
البيئة (ب)	١١،٤٠	١	١١،٤٠	٣٣،٤	٠،٠٥
التفاعل(أXب)	٣١،٢٠	١	٣١،٢٠	١٩،٢	غير دالة
الخطأ	٢٧٣٩،٤٦	٢٩٦	٩،٢٦		
المجموع	١٢٨٠١٤	٣٠٠			

رابعاً : تأثير عاملي الجنس والبيئة والتفاعل بينهما على المثالية:

جدول (١٦)

تحليل التباين المتعدد للتفاعل بين الجنس والبيئة والمثالية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الجنس(أ)	١،٠٨٥	١	١،٠٨٥	٠،٠٠٢	غير دالة
البيئة(ب)	١،٥٩	١	١،٨٥	٠،٢٦	غير دالة
التفاعل(أXب)	١٦،٩٦	١	١٦،٩٦	٨٣،٢	غير دالة
الخطأ	١٧٧٩،٦٤	٢٩٦	٦،٠١		
المجموع	١٥٢٣٢٦	٣٠٠			

خامساً: تأثير عاملي الجنس والبيئة والتفاعل بينهما على التوسل:

جدول (١٧)

تحليل التباين المتعدد للتفاعل بين الجنس والبيئة والتوسل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الجنس(أ)	١٢٣٣،٨٤	١	١٢٣٣،٨٤	١٧٠،٠٨	٠٠٠
البيئة (ب)	٢٠٠،٩٢	١	٢٠٠،٩٢	٢٧،٧٠	٠٠٠
التفاعل(أXب)	١٠،٨٥	١	،١٠٨٥	١،٥٠	غير دالة
الخطأ	٢١٤٧،٣٥	٢٩٦	٢٦،٧		
المجموع	١٠٦٣٨٥	٣٠٠			

يتضح من النتائج السابقة أن هناك تأثيراً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للجنس على استراتيجيات: الحظوة من الآخرين، والتهجم والتخويف، والتوسل، وعند مستوى (٠,٠٥) على استراتيجية ترقية الذات، ولا يوجد تأثير للجنس على استراتيجية المثالية، كما أن هناك تأثيراً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) للبيئة على استراتيجية التهجم والتخويف، وعند مستوى (٠,٠١) على استراتيجية التوسل، ولا يوجد تأثير دال إحصائياً للبيئة على استراتيجيات: الحظوة من الآخرين، وترقية الذات، والمثالية، كما يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للتفاعل بين متغيري: الجنس، والبيئة على استراتيجية الحظوة من الآخرين، وليس هناك تأثير دال إحصائياً للتفاعل بينهما على استراتيجيات: ترقية الذات، والتهجم والتخويف، والمثالية، والتوسل.

نتائج الفرض السادس:

ينص هذا الفرض على الآتي: "لا يختلف ترتيب استخدام استراتيجيات تقديم لدى طلاب الجامعة من أفراد العينتين: المصرية والسورية".

ولمعرفة استراتيجيات تقديم الذات الأكثر والأقل استخداماً، استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات أفراد كل عينة على حدة على كافة الاستراتيجيات، ويوضح جدول (١٨) نتائج ذلك.

جدول رقم (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستراتيجيات تقديم الذات المستخدمة لدى أفراد العينتين: المصرية والسورية مرتبة ترتيباً تنازلياً

م	استراتيجيات تقديم الذات	م	ع	النسب المئوية
العينة المصرية				
١-	المثالية	٢٢,٥٥	٢,٨٧	٧٩,٠٩٪
٢-	الحظوة من الآخرين	٢١,٣٩	٣,٠٦	٧٥,١٨٪
٣-	ترقية الذات	١٩,٧٥	٢,٩٣	٦٥,١١٪
٤-	التهجم والتخويف	١٩,٦٤	٤,١١	٦٣,٠٩٪
٥-	التوسل	١٨,٤٢	٣,٥٩	٦١,٥٣٪
العينة السورية				
١-	المثالية	٢٢,٢٦	٣,٠٤	٧٩,٠٩٪
٢-	التهجم والتخويف	٢٠,٨٦	٣,١٠	٧٥,١٨٪
٣-	الحظوة من الآخرين	١٩,٥٣	٤,٠٧	٦٥,١١٪
٤-	ترقية الذات	١٨,٩٣	٢,٨٨	٦٣,٠٩٪
٥-	التوسل	١٨,٤٦	٣,٥٤	٦١,٥٣٪

مناقشة النتائج:

فيما يتعلق بنتائج الفرض الأول الواردة في جدول(٨- ٩) بشأن العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات تقديم الذات والقلق الاجتماعي، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١- ٠,٠٥) في كل من استراتيجية: التهجم، والتوسل والقلق الاجتماعي لدى أفراد العينة المصرية، والعينة

السورية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١- ٠,٠٥) بين استراتيجية: الحظوة، وترقية الذات، والمثالية والقلق الاجتماعي لدى أفراد العينتين. كما أظهرت النتائج أيضاً أن منخفضي القلق الاجتماعي أكثر استخداماً للاستراتيجيات التوكيدية، بينما يستخدم مرتفعو القلق الاجتماعي الاستراتيجيات الدفاعية. ومن الواضح أن هناك اتساقاً بين نتائج العلاقة الارتباطية بين القلق الاجتماعي واستراتيجيات تقديم الذات، والفروق الفارقة بين مرتفعي ومنخفضي القلق الاجتماعي في تلك الاستراتيجيات.

ومن جملة النتائج السابقة تتحقق صحة الفرض الأول، وهذا يشير إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين استراتيجيات تقديم الذات والقلق الاجتماعي. وتتفق هذه النتائج مع ما أثبته الباحثان في الإطار النظري للدراسة الحالية من وجود ارتباط بين استراتيجيات تقديم الذات والقلق الاجتماعي على المستوى النظري؛ فالأفراد الذين يستخدمون الاستراتيجيات التوكيدية يكونون قادرين على تكوين انطباعات إيجابية لأنفسهم أثناء تقديم أنفسهم للآخرين في المواقف الاجتماعية، وهذا نتيجة لقدرتهم على فهم أنفسهم وتقديرها وبالتالي توافقهم في تلك المواقف، وهذا يقلل من القلق الاجتماعي، وذلك بعكس الأفراد الذين يستخدمون استراتيجيات دفاعية، فإنهم يعانون من ضعف في المهارات الاجتماعية، وتدن في مفهوم الذات في تلك المواقف، مما يشعرون بحالة من التقييم السلبي من الآخرين، وبالتالي يظهرون مستوى مرتفعاً من القلق الاجتماعي.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه كل من: سبنز ودونفان (spence and Dnovan,1999) من أن تجنب الفرد في المواقف الاجتماعية يزودنا بدليل قوي على وجود توقعات سلبية لديه حول آلية تقديم ذاته للآخرين بطريقة إيجابية، وهذا يشعره بالقلق الاجتماعي في تلك المواقف (Morgan & Banaji, 2006).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات الأجنبية في هذا الشأن، ومنها: دراسات كل من:(Watling,D.& Banerjee,R. ;Cuming,S.&Rapee,R.2009 Amico,el al., 2004; Jackson,2007 ; Anderson,eal., 2008;2009 Schlenker&Leary,2007; Arkin,el al, 2007;) فقد اشارت نتائجها إلى أن الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي في المواقف الاجتماعية يستخدمون الاستراتيجيات الدفاعية، (التوسل والتهجم) أكثر من استخدام الاستراتيجيات التوكيدية(الحظوة والمثالية وترقية الذات) أثناء تقديم أنفسهم للآخرين.

وفيما يتعلق بالفروق بين أفراد العينة المصرية والعينة السورية في استخدامهم لاستراتيجيات تقديم الذات، فقد أظهرت نتائج الفرض الثاني الموضحة في الجدول(١٠) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في استراتيجية الحظوة من الآخرين، وذلك لصالح الطلاب المصريين، وفي استراتيجية التهجم، وذلك لصالح الطلاب السوريين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المصريين، والطلاب السوريين في الاستراتيجيات التالية: ترقية الذات، والمثالية، والتوسل.

ويمكن تفسير الفروق بين أفراد العينتين في بعض أبعاد استراتيجيات تقديم الذات، وذلك في ضوء الموروث الثقافي والحضاري للشخصية المصرية، والتي تتميز بتكوين انطباعات إيجابية لدى الآخرين، وهذه سمة من السمات النفسية والاجتماعية للشعب المصري عموماً ولدى طلاب جامعة سوهاج على وجه التحديد، لكونهم ينحدرون من بيئة ثقافية أصيلة لم تتأثر بعد بالمتغيرات الثقافية المتغيرة التي أفرزتها الحضارة الحديثة، فهم دائماً متمسكون بالعادات الأصيلة عندما يقدمون أنفسهم للآخرين، ويسعون إلى تقديم العون لهم. وفي المقابل، فإن أفراد العينة السورية من طلاب جامعة دمشق، وهؤلاء الطلاب يعيشون وفق سياق أخلاقي أفرزته المدينة الحديثة المعاصرة بكل أبعادها، لذلك نجد أن هذه الفئة في هذا الوسط الحضاري متمركزة حول ذاتها، ونادراً ما تنظر إلى الآخرين نظرة إنسانية قائمة على الحب والاحترام والتقدير، وذلك بحكم ضغوط الحياة القاسية والتنافسية الشديدة في كل شيء بهدف الحصول على حاجاتها اليومية. وهذا يبرر استخدامهم لأسلوب التهجم في

كثير من تعاملاتهم اليومية مع الآخرين، وتكوين انطباع لدى الآخرين بأنهم لا يرحمون من يقف في طريق تحقيق حاجاتهم وأهدافهم، مقارنة بأفراد العينة المصرية.

ويمكن القول: إن طلاب جامعة سوهاج معظمهم من أبناء محافظة سوهاج، وهي محافظة إقليمية تنتمي إلى صعيد مصر، وهي بيئة ثقافية محافظة وذات تقاليد وعادات تحترم الآخر، وبينما طلاب جامعة دمشق فمعظمهم من أبناء العاصمة، وهذا يعني أن لديهم انفتاحاً كبيراً ورؤية دونية للآخرين، لذلك يتعاملون مع الآخرين بنظرة استعلائية. كما يمكن تفسير عدم فروق بين العينتين في كل من: المثالية والتوسل وترقية الذات أثناء تقديم أنفسهم للآخرين، بأن هذه الاستراتيجيات هي من المرغوبيات والسمات العامة لدى أي فرد من أفراد المجتمع بغض النظر عن ثقافته وتنشئته الاجتماعية.

ويبدو أن نتائج هذه الدراسة صادقة بعض الشيء، فتقديم الذات شأنه شأن أنماط السلوك الأخرى، حيث يتعلمها الفرد من خلال عمليات التطبيع الاجتماعي، كما أن المعرفة النظرية والخبرة العملية تحدد في كثير من الأحيان طريقة تعامل الفرد مع الآخرين، والتي يحصل عليها في الغالب من مؤسسات التطبيع الاجتماعي. وهكذا، فإن الفروق بين العينتين تجعل أفراد العينة المصرية أكثر توجهاً نحو الحظوة من الآخرين أثناء تقديم أنفسهم للآخرين مقارنة بالعينة السورية، وهذا ما يدعم نمط الحياة الذي تعيشه كل من العينتين.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه "محمد عبد الرحمن"(٢٠٠٤: ١٤٥) من أن معايير تقديم الذات تختلف باختلاف الثقافات، فتؤدى الأدوار طبقاً للمعايير الاجتماعية التي تحكم الموقف، ولكن ينبغي أن نضع في الاعتبار أن تلك المعايير تتغير مع الوقت، ويعنى هذا أن الطريقة التي نتصرف بها لكي نقدم صورة إيجابية عن الذات تتغير أيضاً.

وبالنظر إلى نتائج الفرض الثالث بشأن الفروق بين الذكور والإناث، فقد أشارت النتائج الموضحة في جدول (١١) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في استراتيجيات تقديم الذات: فالذكور يستخدمون في الغالب استراتيجيات الحظوة من

الآخرين والتهجم، بينما الإناث يستخدمن استراتيجيات التوسل، بينما لم توجد فروق بينهما في ترقية الذات والمثالية.

وتبدو هذه النتيجة منطقية بعض الشيء؛ فالذكور بحكم التنشئة الاجتماعية والعادات والتقاليد نجدهم يستخدمون استراتيجيات كالحظوة من الآخرين والتهجم أثناء تقديم أنفسهم للآخرين، وهذا يدل على طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها أفراد العينة، فمعظمهم من المراهقين الشباب، والشباب الذكور على وجه التحديد يكونون مختلفين عن الإناث في هذا الجانب، لأن هذا يعد من متطلبات حياتهم كرجال، وذلك لما ألفوه من عادات وتقاليد اجتماعية تكرس هذه الجوانب في حياة الرجال، فهم يجب عليهم أن يتحلوا بالقوة والشجاعة، وأن يسعوا للحصول على تقدير واحترام الآخرين لهم، وإذا لم يحدث هذا، فهم قد يستخدمون أسلوب أكثر دفاعية مع الآخرين للحصول على هذا الاحترام.

ويشير ما سبق إلى أن الإطار الاجتماعي يعزز السلوك العدواني أكثر لدى الذكور، فهو أكثر تسامحاً مع الذكور في سلوكهم العدواني من تسامحه مع الإناث عند إصدارهن هذا السلوك، وهذا الإطار الاجتماعي نفسه يفرض على الأنثى أن تكون هادئة ومتزنة في تعاملها مع الآخرين. وبالتالي، فإن أسلوب التهجم أثناء تفاعلها مع الآخرين ليست من الصفات المرغوبة اجتماعياً، لذلك يستخدم أسلوب التودد والتوسل للوصول إلى أهدافه واحتياجاتها.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات الأجنبية في هذا الشأن، ومنها: دراسات كل من:

(Cuming&Rapee, 2009; Guadagno&Cialdini, 2007; Jackson, 2007; Carter& Sanna, 2006)

فقد أظهرت نتائجها فروقاً لدى الذكور والإناث في تقديم الذات، وأن الذكور أكثر استخداماً للتكنيكات التوكيدية أثناء تقديم أنفسهم للآخرين، بينما أظهرت الإناث السلوك الدفاعي كالتوسل كتكنيك من تكنيكات تقديم الذات.

كما أظهرت نتائج الفرض الرابع الموضحة في الجدول (١٢) وجود فروق بين أبناء الحضر والريف في كل من التهجم والتوسل، وجاءت هذه الفروق لصالح أبناء الحضر، بينما لم توجد فروق دالة بينهما في الاستراتيجيات الأخرى.

ويفسِّر الباحثان هذه النتيجة بناءً على ما يتميز به النظام المجتمعي في الريف من رسوخ القيم والتقاليد لدى أبناء هذا المجتمع، والذي يجعلهم في حالة من التوافق الجيد مع تلك القيم والتقاليد التي اكتسبوها في ظلّ هذا المجتمع المتماسك إلى حد كبير. وعندما ينتقل هؤلاء الشباب إلى حياة المدينة والجامعة فإنهم يجدون صعوبة في التوافق مع المتطلبات العصرية للمدينة والتي تختلف نوعاً و كماً عن الأساليب التي اعتادوا عليها في حياتهم الريفية، لذلك يخبرون عدم القدرة على تقديم أنفسهم وإقامة علاقات اجتماعية فاعلة مع الآخرين بسهولة مثل أبناء المدينة، الذين يستخدمون أساليب عدة في التعبير عن أنفسهم في علاقاتهم الاجتماعية.

وفيما يتعلق بتأثير الجنس والبيئة على استراتيجيات تقديم الذات، فقد أشارت النتائج الموضحة في الجداول أرقام (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) إلى أن ثمة تأثيراً دالاً للجنس على استراتيجيات: الحظوة من الآخرين، والتهجم والتخويف، والتوسل، وترقية الذات، بينما لا يوجد تأثير للجنس على الاستراتيجية المثالية. بينما تباين تأثيرات البيئة على تلك الاستراتيجيات، فقد كان لتأثير البيئة دالاً مع استراتيجية التهجم والتخوف والتوسل، بينما لا يوجد تأثير على الحظوة من الآخرين، وترقية الذات، والمثالية. كما أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين متغيري: الجنس، والبيئة على استراتيجية الحظوة من الآخرين، وليس هناك تأثير دال إحصائياً للتفاعل بينهما على استراتيجيات: ترقية الذات، والتهجم والتخويف، والمثالية، والتوسل.

ويفسر الباحثان هذه التأثيرات في الجنس والبيئة، في ضوء ما تمت الإشارة إليه سابقاً من أن ثمة فروقاً بين الذكور والإناث في استراتيجيات تقديم الذات والذي

يعود إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والثقافية التي اكتسبوها من بيئتهم الاجتماعية. فالأساليب الأسرية التي تفرضها الأسرة على الفتاة في البيئة العربية تكبلها بالعديد من القيود التي تشلُّها عن قيامها بأدوارها الفعلية في الوسط الجامعي، وقد تتشدد الأسرة في حثّ الأنثى التي ترغب في متابعة تعليمها في الجامعة على عدم الاختلاط مع الزملاء، لأنَّ هذا يسبب الكثير من المشكلات لأهل الفتاة، فضلاً عن إلزامها بالتحرك بحساب وحدود، فضلاً عن فرض نظام المراقبة الصارم عليها، والذي قد يعيق حركتها التي هي بالأصل محدودة. ونتيجة لذلك نجدها في الغالب خجولة وحساسة ومنعزلة وحذرة أثناء تفاعلها مع الآخرين، بينما نجد التنشئة الاجتماعية لدى الشاب (الذكر) في الأسرة العربية تحمله الكثير من الأعباء والمسؤوليات باعتبار انه رجل، وعليه القيام بعلاقات اجتماعية فعالة مع الآخرين، وان صفات التوسل تعد من الصفات غير الحميدة بالنسبة إلى الشاب. كذلك الأمر بالنسبة إلى الأفراد القاطنين في المدن والقاطنين في الأرياف.

أما تفسير الفرض السادس المتعلق بترتيب الاستراتيجيات التي يستخدمها أفراد العينة المصرية والسورية، فقد أظهرت النتائج الموضحة في الجدول(١٨) أن أفراد العينتين يستخدمون في الغالب استراتيجيات قد تكون متماثلة؛ فأفراد العينة المصرية يستخدمون الاستراتيجيات التالية والمرتبة ترتيباً تنازلياً: المثالية، الحظوة من الآخرين، ترقية الذات، والتهجم والتخويف، وأخيراً التوسل، بينما يستخدم أفراد العينة السورية الاستراتيجيات التالية: المثالية، والتهجم والتخويف، والحظوة من الآخرين، وترقية الذات، والتوسل. وبناء على ذلك، فتقديم الذات المثالي قد يعد أسلوباً مثالياً يسعى إليه أفراد العينتين، وذلك بحكم القيم الأخلاقية الواحدة التي يتمثلونها في سلوكهم وتفاعلاتهم الاجتماعية، بينما يسود التهجم والتخويف لدى طلاب جامعة دمشق، وذلك بحكم أنهم يعيشون في وسط اجتماعي غير متجانس، إضافة التي النزعات الفردية التي تشبعوا فيها في ظل المدينة الكبيرة المكتظة بالسكان والمشكلات. أما التوسل فاحتل الترتيب الأخير من حيث الأساليب التي يستخدمونها أثناء تقديم أنفسهم للآخرين.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحثان يوصيان بمزيد من الدراسات حول استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها بعض المتغيرات الأخرى، ومن الموضوعات المقترحة:

- البناء العاملي لاستراتيجيات تقديم الذات لدى الشخصية النرجسية.
- صورة الجسد واستراتيجيات تقديم الذات لدى عينة من طلاب الجامعة.
- استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلاب الجامعة.
- دراسة مقارنة لاستراتيجيات تقديم الذات لدى فئات المعاقين المختلفة.
- دراسة مقارنة لاستراتيجيات تقديم الذات بين فئات مختلفة في المجتمع: المعلمون – الأطباء – ضباط الشرطة – المديرون – المدمنون – المعاقون – الموهوبون.

المراجع

١- أحمد محمد عبد الخالق(٢٠٠٠): الدراسة التطورية للقلق . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

٢- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣): الصحة النفسية والعلاج النفسي.القاهرة: علم الكتب.

٣- حلمي خضر ساري(٢٠٠٦): سلوك الأفراد(التحادث) عبر الإنترنت دراسة في الأبعاد النفسية والاجتماعية من منظور التفاعلية الرمزية. مجلة العلوم التربوية. قطر. العدد ١٠. ص ص ١٧- ٥٢.

٤- رياض نايل العاسمي (٢٠٠١): مقياس القلق الاجتماعي في: الإرشاد النفسي العملي. دمشق: مطابع الإدارة السياسية.

٥- رياض نايل العاسمي (٢٠٠٥): علم النفس الاجتماعي. دمشق: مطابع الإدارة السياسية.

٦- سامر جميل رضوان(٢٠٠١): القلق الاجتماعي: دراسة ميدانية لتقنين مقياس للقلق الاجتماعي على عينات سورية. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر. عدد ١٩. ص ص ٤٧- ٧٧

٧- سامية خليل خليل(٢٠٠٨): فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين التفكير الخلقي وإستراتيجيات تقديم الذات لدى المراهقين. رسالة دكتوراه (غير منشورة).كلية التربية.جامعة الزقازيق.

٨- عبد العال حامد عجوه(١٩٩٤): الوعي بالذات الخاصة والذات العامة العلاقة مع بعض المتغيرات النفسية. مجلة كلية التربية ببنها. مجلد ٥. ص ص ٢٤- ٦٤.

٩- فاروق السيد عثمان(٢٠٠١) : القلق وإدارة الضغوط النفسية.القاهرة : دار الفكر العربي.

١٠- فلاح محروث العنزي(٢٠٠١): مدخل إلى علم النفس الاجتماعي المعاصر. الرياض: مطابع التقنية للأوفست.

١١- محمد السيد عبد الرحمن(٢٠٠٤): علم النفس الاجتماعي المعاصر مدخل معرفي. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٢- محمد إبراهيم عيد(٢٠٠٠): أزمات الشباب النفسية.القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

13- Amico, K. R., Bruch, M. A., Haase, R. F., & Sturmer, P. J. (2004). Trait shyness, actual-ought self-discrepancy and discomfort in social interaction. Personality and Individual Differences, 36(7), 1597-1610.

14- Anderson,B.,Goldin,P.,Kurita,K.,&Gross,J.(2008).Self-representation in social anxiety disorder: Linguistic analysis of autobiographical narratives. Behaviour Research and Therapy,46, 1119-1125.

15- Arkin,R., Appelman,A.,& Burger,J(2007).Social anxiety, self-presentation, and the self-serving bias in causal attribution.Journal of Personality and Social Psychology 1980, 38, 1,23-35. Available online 22 May 2007.

16- Avia, M., Sánchez. M., Sanz, J., Carrillo, J., & Rojo, N. (1998): Self-Presentation Strategies and the Five-Factor Model. Journal of Research in Personality, 32,108-114.

17- Carter,S.E.& Sanna,L.J.(2006).Are we as good as we think ?Observer`s perception of indirect self-

presentation as a social influence tactic. Social Inefuluence,3,185-207.

18- Christensen, N. P., Stein, M. B., & Christensen, A. M., (2003). Social anxiety and interpersonal perception: a social relation model analysis. Behavior Research and Therapy,41,11,1355-1371.

19- Cragun, E. R. & Cragun, D. D, (2006): Introduction to Sociology.http://en.wikibooks.org/wiki/Introducti on_to_Sociology.

20- Cuming, S. & Rapee, R.(2009). Social anxiety and self-protective communication style in close relationships. Behaviour Research and Therapy, In Press, Corrected Proof, Available online 25 September 2009.

21- Ellison, N., Heino, R., & Gibbs, J. (2006). Managing impressions online: Self-presentation processes in the online dating environment. Journal of Computer-Mediated Communication,11(2), article 2.
http://jcmc.indiana.edu/vol11/issue2/ellison.html.

22- Ferda,I.,Gamze,A.,Orhan,D.,&Nesim,K.(2004):Social Phobia among University Students and its Relation to Self-Esteem and Body Image. Canadian Psychiatry Journal,49,630-634.

23- Ferrari, J.R.& Díaz-Morales,J.F.(2007).Perceptions of Self-concept and Self-presentation by Procrastinators: Further Evidence. The Spanish Journal of Psychology,10,1, 91-96.

24- Garey,J.M. & Paulhus,D,L.(2008).Factor Structure of self-presentation Styles .American Psychological Association,Boston,M A.

25- Guadagno, R. E. & Cialdini, R. B. (2007). Gender differences in impression management in organizations: A qualitative review. Sex Roles, 56, 483-494.

26- Gunderson,S.& Hooker,R. (2008). The Effects of Positive and Negative Self-Presentation on Female Self-Esteem and Relationship Choices Stephanie. http://psych.hanover.edu/RESEARCH/Thesis08/GundersonHooker2008.pdf.

27- Gretarsdottir, E., Borden, J., Meek, S., & Depp, C. (2004). Social anxiety in older adults phenomenology , prevalence and measurement , Behavior Research and Therapy,42,2,459-475.

28- Hansen,S.(2009).Brands Inspiring Cretivity and Transpiring Meaning: An Ethnographic Exploration Of Virtual World Play. Journal of Interactive Advertising,9,2,4-17.

29- Jackson,T.(2007).Protective self-presentation, sources of socialization, and loneliness among Australian adolescents and young adults. Personality and Individual Differences, 43,1552-1562.

30- Kashdan, T. B. (2002). Social Anxiety Dimensions, Neuroticism, and the Contours of Positive Psychological Functioning. Cognitive Therapy and Research, 26, 6,789–810.

31- Kashdan, T. B. & Herbert, J. D. (2001). Social anxiety disorder in childhood and adolescence: Current status and future directions. Clinical Child and Family Psychology Review, 4, 37–61.

32- Kimberly,A.,Ingrid,R.,&Martin,K.(2001):An Eight-Year Longitudinal Comparison of Clinical Course and

Characteristics of Social Phobia among Men&Women.American Psychiatric Association,52,637-643.

33- La- Graca, A.& Lopez, N. (1998): Social anxiety among adolescent linkages with peer relation and friendships . Journal of Abnormal Child Psychology,26,2, 83-94.

34- Larkin,I.K.&Strong,H.L.(2008). The effect of mirrored environments on self-presentational efficacy and social anxiety in women in a step aerobics class, Psychology of Sport and Exercise,10,1, 67-71.

35- Lee,S.J., Quigley,B.M., Nesler, M.S., Corbett, A.B., & Tedeschi, J.T. (1999). Development of a self-presentation tactics scales. Personality and Individual Differences, 26, 701-722.

36- Michael, A., Roger, M., john, R., Rudradeeo, C., Elliot, M., David, G., Saibal, N., & Richard, P. (2001) : Sertraline Treatment of Generalized Social Phobia: A 20-Week, Double-Blind, Placebo-Controlled Study, American Journal of Pcychiatry,58,257-281.

37- Morgan & Banerjee,R.(2006).Social anxiety and self-evaluation of social performance in a nonclinical sample of children, Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, 35,2,. 292–301.

38- Rillera,A.L.(2007). General Self-Presentational Strategies Used by College Students in Establishing Romantic Relationships and Friendships. Interpersona, 1,2, 117-142.

39- Schneier,F.R.(2003).Social anxiety disorder—is common, under diagnosed, impairing, and treatable. Br Med J, 327,515–516.

40- Schütz, A.(1998). Assertive, offensive, protective, and defensive styles of self-presentation: a taxonomy. Journal of Psychology,132,6,611-629.

41- Schlenker,B.R.&Leary,R.M.(2007).Social anxiety and self-presentation .A conceptualization model. Psychological Bulletin, 1982,92,641-669. Available online 14 May 2007.

42- Stein, M. B., Fyer, A. J., Davidson, J. R., Pollack, M. H., & Wiita, B. (1999). Fluvoxamine treatment of social phobia (social anxiety disorder): A double- blind, Placebo- controlled study. American Journal Psychiatry, 156,756-760.

43- Strahan, E. Y.(2003).The effects of social anxiety and social skills on academic performance. Personality and Individual Differences ,34,2,347-366.

44- Watling,D.& Banerjee,R.(2009).Self-presentational features in childhood social anxiety. Journal, 24, 1, 34-41.

45- Weeks, J.W.,Heimberg, R. G.,&Rodebaugh, T. L. (2008): Exploring the relationship between fear of positive evaluation and social anxiety. Journal of Anxiety Disorders, 22, 386–400.

46- Wittchen, H. U., Stein, M. B.,& Kessler, R.C. (1999): Social fears and social phobia in a community sample of adolescents and young adults: Prevalence risk factors and co morbidity. Psychological Medicine, Vol, 29,2, 309- 323.

47- Vohs, K. D. & Baumeister, R. F. (2005). Self-Regulation and Self-Presentation: Regulatory Resource Depletion Impairs Impression Management and Effortful Self-Presentation Depletes Regulatory Resources. Journal of Personality and Social Psychology,88,4, 632–657.